

تاج العروس من جواهر القاموس

مَدَّحَهُ كَمَنْدَعَهُ يَمَدِّحُهُ مَدَّحًا وَمَدَّحَةً بِالْكَسْرِ هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ وَالصَّحِيحُ أَنْ
 الْمَدَّحَ الْمَصْدَرُ وَالْمَدَّحَةُ الْأِسْمُ وَالْجَمْعُ مَدَّحٌ : أَحْسَنُ الثَّنَاءِ عِلَايَتُهُ وَنَقِيضُهُ
 الْهَجَاءُ . وَقَالَ شَيْخُنَا : قَالَ أَيْمَنَةُ الْأَشْتَقَاقِ وَفَقِهَاءُ اللَّسُغَةِ : الْمَدَّحُ بِمَعْنَى
 الْوَصْفِ بِالْجَمِيلِ يُقَابَلُهُ الذَّمُّ وَ : بِمَعْنَى عَدِّ الْمَآثِرِ وَيُقَابَلُهُ الْهَجْوُ وَنَقَلَهُ
 السَّيِّدُ الْجُرْجَانِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْكَشَافِ . كَمَدَّحَهُ تَمْدِيحًا وَامْتَدَّحَهُ وَتَمَدَّحَهُ
 تَمْدِيحًا وَامْتَدَّحَهُ وَتَمَدَّحَهُ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : مَدَّحْتُهُ مَدَّحًا كَنَفَعْتُهُ : أَثْنَيْتُ
 عَلَيْهِ بِمَا فِيهِ مِنَ الصِّفَاتِ الْجَمِيلَةِ خِلَافِيَّةً كَانَتْ أَوْ اخْتِيَارِيَّةً وَلِهَذَا كَانَ الْمَدَّحُ
 أَعَمًّا مِنَ الْحَمْدِ . قَالَ الْخَطِيبُ التَّبْرِيذِيُّ : الْمَدْحُ مِنْ قَوْلِهِمْ انْمَدَّحَتْ الْأَرْضُ إِذَا
 اتَّسَعَتْ . فَكَأَنَّ مَعْنَى مَدَّحْتُهُ : وَسَّعْتُ شُكْرَهُ وَمَدَّحْتُهُ مَدَّحًا مِثْلُهُ وَعَنْ
 الْخَلِيلِ بِالْحَاءِ لِلْغَائِبِ وَبِالْهَاءِ لِلْحَاضِرِ وَقَالَ السَّرْفُوسُطِيُّ : يُقَالُ إِنَّ الْمَدَّحَ فِي
 صِفَةِ الْحَالِ وَالْهَيْئَةِ لَا غَيْرَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَالْمَدَّيْحُ وَالْمَدَّحَةُ بِالْكَسْرِ وَالْأُمْدُوحَةُ
 بِالضَّمِّ : مَا يُمَدَّحُ بِهِ مِنَ الشَّيْءِ . مَدَّيْحٌ مَدَائِحٌ وَجَمْعُ الْأُمْدُوحَةِ أَمَادِيحٌ .
 وَإِذَا كَانَ جَمْعَ مَدِيحٍ فَعَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَنَظِيرِهِ حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
 لَوْ أَنَّ مَدَّحَةً حَيًّا أَنْشَرْتَهُ أَحَدًا . . . أَحَدِيًّا أَبَوًّا تَكْرِيبًا لِلشَّمِّ . الْأَمَادِيحُ
 وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ عَلَى الصَّوَابِ كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّيّ . وَرَجُلٌ مُمَدَّحٌ كَمَحْمَدٍ أَي
 مَمْدُوحٌ جَدًّا وَمُتَمَدَّحٌ كَذَلِكَ . وَتَمَدَّحَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّفَ أَنْ يُمَدَّحَ
 وَقَرَّطَ نَفْسَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهَا . وَتَمَدَّحَ الرَّجُلُ : افْتَدَّخَرَ وَتَشَبَّهَ بِمَا لَيْسَ
 عِنْدَهُ . وَتَمَدَّحَتْ الْأَرْضُ وَالْخَاصِرَةُ : اتَّسَعَتْ تَنْدَى الضَّمِيرَ نَظْرًا إِلَى
 الْأَرْضِ وَالْخَاصِرَةِ لَا كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا أِنَّهُ تَنْدَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى أَنْ كُلَّ شَخْصٍ لَهُ
 خَاصِرَتَانِ فَكَأَنَّ قَصْدَ الْجِنْدُسِ فَأَمَّا تَمَدَّحَتْ الْأَرْضُ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنْ تَمَدَّحَتْ
 وَانْتَدَّحَتْ . وَتَمَدَّحَتْ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ : اتَّسَعَتْ شَبْعًا مِثْلُ تَمَدَّحَتْ . فِي
 الصَّحَاحِ : قَالَ الرَّاعِي يَصْرِفُ فَرَسًا .
 فَلَمَّا سَقَيْتَاهَا الْعَكَيْسَ تَمَدَّحَتْ . . . خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
 يُرْوَى بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّعْرُ لِلرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً
 طَارَقَتْهُ وَطَلَبَتْ مِنْهُ الْقِرَى وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَسًا . كَامْتَدَّحَتْ وَامْتَدَّحَتْ بِتَشْدِيدِ
 الْمِيمِ كَادَّكَرَتْ . وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ امْتَدَّحَتْ بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ لُغَةٌ فِي انْتَدَّحَتْ
 . نَصُّ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ : امْتَدَّحَ بَطْنُهُ لُغَةٌ فِي انْتَدَّحَ وَأَقْرَهُ عَلَيْهِ الصَّغَانِيُّ

وابن بَرِّيٍّ وغيرهما مع كثرة انتقادهما لكلامه وهما هما مع تحريفِ كلامه عن مواضعه كما
صرَّح به شيخنا . ومما يستدرك عليه : رَجَلٌ مَادِحٌ من قَوْمٍ مُدَّحٍ . والمَمَادِحُ :
ضِدُّ المَقَابِحِ . وانْمَدَحَتْ : اتَّسَعَتْ . ومَادَحَهُ وتَمَادَحُوا ويقال :
التَّمَادُحُ التَّذَابُحُ . والعرب تَتَمَدَّحُ بالسُّخَاءِ مَذح .
المَدْحُ محرَّكَةٌ : عَسَلٌ جُلُّ نَارِ المَطِّ وهو الرُّمَّانُ البَرِّيُّ . والمَدْحُ :
اصْطِلاكُ الفَخْذَيْنِ من الماشي إِذَا مَشَى لِسِمْنَةٍ كذا في النِّمَّوسِ . وفي اللِّسَانِ
: المَدْحُ التَّوَاءُ في الفَخْذَيْنِ إِذَا مَشَى انْسَجَجَتْ ° إِحْدَاهُمَا بالأُخْرَى .
ومَدَحَ الرَّجُلُ يَمْدَحُ مَدَحًا مَدَحًا إِذَا اصْطَلَكْتَهُ ° فَخَذَاهُ والتَّوَاتَا حَتَّى
تَسَجَّجَا ومَدَحَتْ فَخَذَاهُ . قال الشَّاعر :
إِنَّكَ لَوْ صَادَيْتِنَا مَدَحْتِ ... وَدَكَّكَ الحِنْدَانِ فَانْفَشَحْتِ